

فجرت وزارة التخطيط والتعاون الدولي مفاجآت كبيرة أمام لجنة الخطة والموازنة في مجلس الشعب خلال اجتماعها اليوم.

وكشف الدكتور أحمد فرحات، ممثل الدكتور فوزة فايزة أبو النجا أمام اللجنة، أن أحمد نظيف رئيس وراء نظام مبارك ووزير ماليته بطرس غالي كانوا ينفذون برنامج اقتصادي يسمى "توافق واشنطن".

وقال إن هذه السياسة تسببت في كوارث اقتصادية وأفقرت الشعب المصري لحساب الشلة المقربة من النظام البائد، واتساع رقعة الفقر إلى نسبة تقدر بحوالي 40 %، وتزايد الهوة في الدخل الذي يحصل عليه المصريون، مما أدى إلى انفجار غضب الشعب المصري وخروجه في ثورة 25 يناير، مشيراً إلى أن نظام مبارك كان يركز على زيادة معدلات النمو بدون أن تهتم بالتنمية وتحسين مستوى معيشة الشعب.

وقال ممثل الوزارة، إن البرنامج الاقتصادي الذي تبناه نظام مبارك وأحمد نظيف وبتطرس غالي والمسمى "بتوافق واشنطن"، أصروا على تطبيقه، رغم أن الأمريكيين الذين وضعوه ودول مجموعة العشرين الكبرى في العالم تخلوا عن تطبيقه.

وكشف ممثل وزارة التخطيط عن أن حكومة الجنزوري قررت التخلي عن البرنامج الاقتصادي المسمى بـ "توافق واشنطن"، وقررت تطبيق "التجربة اليابانية"، بهدف إصلاح الاقتصاد المصري وزيادة معدلات التنمية وتحسين مستوى معيشة المصريين وإصلاح منظومة التخطيط، مشيراً إلى أن وكالة التنمية اليابانية "جاिका" ستولى عملية تمويل تطبيق "التجربة اليابانية" وبدأ تطبيق الخطة الجديدة 2012 - 2017.

وأكد الدكتور أحمد فرحات، ممثل وزارة التخطيط، في كلمته أمام لجنة الخطة والموازنة، أن الحكومة قامت بإيفاد 12 مسؤلاً من وزارة التخطيط إلى اليابان في الأسابيع الماضية لدراسة واستيعاب التجربة اليابانية التي طبقتها عقب هزيمتها وتدميرها في الحرب العالمية الثانية، كخطوة لنقل التجربة اليابانية لمصر، مؤكداً أن هذه الخطة يمكن أن تسهم في تحقيق نقلة اقتصادية لمصر خلال 4 سنوات، مشيراً إلى أن حكومة الجنزوري تعمل على معالجة آثار الاضطرابات السياسية والاقتصادية، وأنه في حالة حدوث استقرار سياسي في الفترة المقبلة سترتفع معدلات النمو والتنمية.

وقال رئيس قطاع البنية الأساسية بوزارة التخطيط مجدى أمام، إن وحدات الإسكان الاجتماعي بتمويل 2 مليار جنيه من جهات حكومية و5 مليارات من موارد رأسمالية من هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، لافتاً إلى أن وزارة الإسكان وضعت خطة التنفيذ والمراحل الزمنية وحددت مساحات الأراضي وتوزيعها الجغرافي.

وأشار إلى أن الموازنة الجديدة تتضمن 47,1 مليار جنيه تمويل للبند السادس في الخطة الاستثمارية منها 29,9 مليار فقط من الخزنة العامة، وسيتم توفير باقى المبلغ 47 "ملياراً" من القروض الخارجية والمنح والتمويل الذاتى ومشاركة القطاع الخاص فى المشروعات.

وكشف ممثل وزارة التخطيط أن حكومات النظام السابق كانت تركز على زيادة معدل النمو دون الاهتمام بوجود تنمية، ولهذا لم يكن يشعر المواطن بأى فارق مع ارتفاع معدلات النمو، لافتاً إلى أن الحكومة اضطرت حالياً لتخفيض مخصصات الباب السادس لخطة الاستثمارات بواقع 1,5 مليار جنيه، واتخذت قراراً فى الإنفاق على استكمال المشروعات تحت التنفيذ، ورغم طلب وزارة الإسكان تخصيص 4 مليارات جنيه لمشروعات الصرف الصحى والمياه، لم نأخذ سوى 2 مليار فقط، وتم التأكيد على الشركة القابضة لمشروعات المياه والصرف الصحى بالانتهاء من محطات الشرب والصرف تحت التنفيذ دون الدخول فى مشروعات جديدة.

ومن جانبهم شن نواب لجنة الخطة والموازنة هجوما على وزيرة التخطيط فائزة أبو النجا لتغيبها عن حضور الاجتماع، وتوعدوا الحكومة فى حالة عدم الوفاء بخطة الإسكان الاجتماعى المعروضة

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 13/02/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com